Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحبك

للقصصى الروسى أنطون تشيكوف

كنت واقفا والفتاة « نادنكا » – وهى متعلقة بذراعى – على قمة تل عال يمتد من تحت أقدامنا إلى الحضيض منحدره ، مغشى بطبقة من الثلج يتجلى منها قرص الشمس على مثل المرآة المصقولة ، وإلى جانبنا مزلقة (مركبة للانزلاق فوق الثلج) مبطنة بالقطيفة الحمراء ، وكنا فى نهار مشرق فى كبد الشتاء .

قلت لها : هلم ننحدر إلى الحضيض يا « نادنكا » مرة واحدة ليس إلا ! لا تخافى فلن يصيبنا شىء .

ولكن الفتاة كانت تخاف الهبوط ، لقد بدا لها ذلك المنحدر المتثلج مخوفا هائلا خطر المزلة ، كأنه المهواة السحيقة القاتمة الأعماق ، لقد خانتها قواها ، وحبست أنفاسها وهى تشرف من ذروته الشاهقة إلى الحضيض الأوهد ، لقد خيل إليها أن اندفاعها فى تلك الهاوية سيقذف بها إما إلى الموت أو إلى الجنون !

وقلت لها : إنى أرجوك مبتهلا ألا تخافى ! واربئى بنفسك أن يقال منخوبة الفؤاد ترعابة .

واستسلمت الفتاة أخيرا ، ولكن على مضض ، وإن قامتها الهيفاء لتنتفض فى قبضة الروع كالقناة فى يد الفارس ، وأجلستها على المزلقة صفراء ترتعد وطوقتها بذراعى ، وقذفت بها وبنفسى فى أعماق الهاوية ...

وهوت بنا المزلقة كالشهاب المنقض والسهم المارق ، تشق جلابيب الهواء والريح تضرب وجهينا بسياطها اللذاعة وتقصف من حولنا وتزمجر كأنما تحاول انتزاع رأسينا من بين أكتافنا وكان يشق علينا التنفس لفرط ضغط الريح ، وكأنما الشيطان الرجيم نفسه قد أنشب فينا أظافره يطيح بنا صارخا إلى جهنم ، وكأننا أصبحنا من الهلاك المحتم قاب قوسين أو أدنى .